ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Function of Dogma in Achieving Social Security

Assist. Teacher. Othman Abbas Khalaf Hussein

Ministry of Education, General Directorate of Education, Salah al-Din

* *Corresponding author: E-mail* : oth.abb1979@gmail.com

07704801808

***Keywords*:**
Nodal link Islamic social security features

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 24 Aug. 2021
Accepted 25 Oct 2021
Available online 30 May 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The Islamic faith has been able to achieve social security for the individual in his family, and for the family in the community. This is engendered by the fact that safe social relationships must be free from the inconveniences of assault on lives, money and honor. People, as such, have lived under these meanings of faith for centuries.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.5.2022.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

الجانب العقدي في تحقيق الأمن الإجتماعي

م.م.عثمان عباس خلف حسين / وزارة التربية المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

لقد استطاعت العقيدة الإسلامية بخصائصها وسماتها التي تحملها ,أن تحقق الأمن الإجتماعي للفرد في أسرته , وللأسرة في المجتمع ؛ لأنها اقامت علاقات اجتماعية آمنة خالية من منغصات الاعتداء على الأرواح والأموال والأعراض , بلا ظلم أو فساد , وعاش الناس في ظل تلك المعاني الإيمانية قرونا امنيين مطمئنين.

المقدمة

الحمد لله رب العلمين وافضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين :

أما بعد :

فإن الأمن اليوم أصبح من متطلبات الحياة الضرورية, ولا يمكن تصور طعمٌ للحياة السعيدة من دونه, ويكفي في أهميته أن الباري ﷻ قد قَرَنَه بعبادته عندما قال : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ۝٤ ﴾[1] .

إن من يتتبع خط سير السيرة النبوية العطرة والمنهج النبوي في التعامل مع المجتمع , يجد أن إجراء التغيير الإجتماعي لم يكن سهلا ,بل كان في غاية الصعوبة ,إذ لبث النبي ﷺ في مكة ثلاثة عشر عاماً يخاطب العقول والنفوس ليثبت نواة التغيير في القلوب وهي العقيدة والتي منها بدأ التغيير وعليها شُيد البناء ومنها كانت نقطة الانطلاقة في البناء الحضاري[2] .

لقد استطاعت العقيدة الإسلامية بخصائصها وسماتها التي تحملها ,أن تحقق الأمن الإجتماعي للفرد في أسرته , وللأسرة في المجتمع ,لأنها اقامت علاقات اجتماعية آمنة خالية من منغصات الاعتداء على الأرواح والأموال والأعراض , بلا ظلم أو فساد , وعاش الناس في ظل تلك المعاني الإيمانية قرونا امنيين مطمئنين.

إن حاجة المجتمع المعاصر لتعزيز تلك المعاني في النفوس وإعادة بناء العلاقات الإجتماعية على تلك الاسس ,هو الذي دفعني لكتابة هذا البحث وهو الحلقة الاولى في مجال التغيير الإجتماعي وتحقيق الأمن الإجتماعي ,إذ لا يمكن إبدال الواقع الامني المتردي الذي يعيشه المجتمع اليوم إلا بالعودة إلى نقطة البداية التي أنطلق منها النبي ﷺ في عملية التغيير الإجتماعي ,ولذلك جاء هذا البحث مقسما إلى مبحثين المبحث الأول تناولت فيه مفهوم الضابط العقدي ,إذ بينت فيه معنى الضابط لغة واصطلاحاً , ثم معنى العقيدة لغة واصطلاحا ,ثم ذكرت أبرز سمات العقيدة الإسلامية , وأقوال بعض المفكرين المعاصرين في أهمية الضابط العقدي , وأما المبحث الثاني فقد تناولت فيه دور العقيدة الإسلامية في تحقيق الأمن للفرد وكذلك دورها في تحقيق الأمن للمجتمع , وجاءت بعد ذلك الخاتمة بأهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث .

سبب اختيار الموضوع وأهميته :

أهم سبب لإختيار الموضوع هو ايصال المعلومة لكل الناس ان العقيدة الإسلامية جاءت من اجل تحقيق الأمن للفرد والمجتمع وعلى جميع الاصعدة وخاصة الصعيد الامني الاجتماعي ودوره في تحقيق أمن المجتمع الإسلامي , والحد من حالات الانتحار المتزايدة في العالم اليوم .

منهجي في البحث :

1- اعتمدت على الأحاديث الواردة في الصحيحين والتي في غير الصحيحين في الاستدلال ، بذكر الكتاب والباب ، ثم الجزء ، والصفحة و رقم الحديث ، والعودة إلى كتب الحديث الأخرى إن لم أجدها في الصحيحين 0

2- ترجمة الأعلام والفرق من مصادرها الاصلية والمعتبرة 0

3- عرفتُ بالفِرَقِ والمصادر والأعلام عند ذكرها اول مرة 0

4- عزوت الآيات إلى أماكنها في القرآن وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية , وجعلتها في الحواشي الختامية .

5- بينت معنى الكلمات الغريبة في أثناء البحث وبينتها في الهامش إن وجدت .

6- توثيق أقوال العلماء ، ومخالفتهم للآراء من كتبهم فان تعذر عليّ ذلك أشرت إلى المصدر الذي نُقلت منه هذه الأقوال .

خطة البحث:

ذكرت فيها اهمية الموضوع ، ثم منهجي في البحث ، وخطة البحث , وموضوع البحث في هذا المقام جمع بين أمور عدة : منها المبحث الأول مفهوم الضابط العقدي : وفيه ثلاثة مطلب , والمبحث الثاني : دور العقيدة الإسلامية في تحقيق الأمن الاجتماعي : وفيه مطلبان , ثم انتهيت بالخاتمة وأهم النتائج وذكر المصادر والمراجع .

المبحث الأول : مفهوم الضابط العقدي :

المطلب الأول : تعريف الضابط والعقيدة لغة واصطلاحا :

اولاً: تعريف الضابط لغةً واصطلاحاً :

أما الضابط لغة : مأخوذ من الضبط، وهو لزوم الشيء وحبسه، ضبط عليه وضابطه يضبط، ورجل ضابط أي حازم[3]، ويقال: ضبط البلاد وغيرها، قام بأمرها قياما ليس فيه نقص[4] ، والضابط حكم كلي ينطبق على جزئياته[5] .

وأما الضابط اصطلاحاً : فقد وردت عدة معان للضابط وهي لا تبتعد كثيراً عن المعنى اللغوي فعند علماء الاصول ياتي بمعنى القاعدة والتي هي : امر كلي ينطبق على جزئيات كثيرة تُفهمُ احكامها منها اذ منها ملا يختص بباب كقولنا اليقين لا يرفع بالشك ومنها ما يختص كقولنا كل كفارة سببها معصية فهي على الفور والغالب فيما يتصل بباب وقُصد به نظم صور متشابهة يسمى ضابطا وذلك اذا كان القصد ضبط تلك الصور بنوع من انواع الضبط من غير نظر في ماخذها فهو الضابط والا فهو

القاعدة[6],وعرفه غيرهم بانه: القوي على عمله[7] وقال اخرون انه: ان المتقن هو الضابط الجيد الضبط[8] , وان الضبط في المقاصد الشرعية يحقق امرين:الامر الأول :انه يخلصها ويبعدها عن الافراط والتفريط ,والامر الثاني: انه يجعلها سهلة التطبيق لانه يبين حدودها ومعالمها وشروطها مما يسهل تطبيقها [9] وهذا من شانه ان يحقق الأمن الإجتماعي لان التزام بالضوابط العقدية والعبادية والاخلاقية من شانه يحدد سلوك الإنسان نحو الرقي اذا ما إلزام الإنسان نفسه بها وحبسها على الطاعة والامتثال لله رب العالمين.

ثانياً: تعريف العقيدة لغةً واصطلاحاً :

أ- **اما العقيدة لغة** : فإنها مأخوذة من العقد، نقيض الحلّ، يعقد عقدا[10]، ويقال: عقدت الحبل فهو معقود، وكذلك العهد، ومنه عقدة النكاح، وعقد العهد واليمين يعقدهما عقدا، والجمع عقود[11]، وهي الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده[12].

ب- واما **العقيدة اصطلاحاً** : فقد عرفها الإمام الإيجي[13] بأنها: (علم يقدر معه إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه، والمراد بالعقائد ما يقصد به نفس الاعتقاد دون العمل، وبالدينية المنسوبة إلى دين محمد ﷺ)[14].

وقد أوردت هذا التعريف على اعتبار مضمونه اذ هو إثبات العقائد التي يراد بها نفس الاعتقاد، وهو ما يتناسب مع التعريف اللغوي.

وعرفها غيره بأنها: (ما يدين الإنسان به، واعتقد به، وعقد عليه قلبه وضميره)[15] وهي التصديق بالشيئ والجزم به , دون شك او ريبة وهي بمعنى الإيمان , يقال اعتقد كذا اي امن به ,والايمان بمعنى التصديق , يقال امن بالشيئ اي صدق به تصديقا لا ريب فيه ولا شك معه[16].

المطلب الثاني : أبرز سمات العقيدة الإسلامية :

إن السمات والخصائص التي تتمتع بها العقيدة الإسلامية هو الذي جعلها احد ركائز التغيير الإجتماعي واحدى ضوابط تحقيق الأمن الإجتماعي ومن أبرز هذه السمات هي :

أ- إن العقيدة الإسلامية عقيدة عملية، تتناسب مع واقع الإنسان وقدرته العقلية والروحية، وتدفع الإنسان لتحقيق الغاية التي من أجلها خلقه الله تعالى[17].

ب- إن العقيدة الإسلامية عقيدة شاملة ، أي لم تترك زاوية من الزوايا التي يحتاجها الإنسان إلا وبينتها، إذ بينت ما يحتاج إليه الإنسان في معرفة خالقه وماذا يريد منه خالقه، وما يترتب على التزامه

وعدم التزامه من الوعد والوعيد، وأنها ترتبط بهذا الشمول بتفاصيل[18] هذا الدين الحنيف من العبادة والجهاد والأخلاق والسياسة والاقتصاد وغيرها.

ج- إن نصوص العقيدة الإسلامية النقلية لا يعارضها العقل، وأنها ملائمة للفطرة الإنسانية، إنما يعود سبب ذلك لأن مصدرها إلهي وليس للبشر نصيب في وضع أسسها[19].

المطلب الثالث : أقوال بعض المفكرين في أهميتها :

إن من يقف عند سمات العقيدة الإسلامية يعتقد جازماً ,أنها العقيدة الوحيدة التي بها يكون الأمن والاستقرار ,عليها يكون البناء الإجتماعي سواء في صياغة الشخصية المسلم ,أو في بناء علاقات الناس مع بعضهم ,ولذلك جاءت عبارات بعض المفكرين لتدل على هذه المعاني او تدور في فلكها ولا تخرج عن السمات العامة التي تتصف بها العقيدة الإسلامية ,لذا سنوجز بذكر أمثلة من أقوالهم عن أهمية الضابط العقدي في حياة الفرد والمجتمع , يقول السيد سابق : "اشرف ما في الإنسان قلبه واشرف ما في القلب الإيمان بالله "[20] وقال محمد المبارك[21] : (إن العقيدة في نظام الإسلام هي الأساس الذي تبنى عليه نظرته أو نظامه الأخلاقي... وهي الأساس الفكري لعقلية المسلم... والأساس النفسي لسلوكه، ولها تأثير في الحياة الإسلامية، سواء الفردية أم الإجتماعية)[22]، وقال عبد الله عزام: (وهي الضابط الوحيد الذي يحكم التصرفات، ويوحد السلوك، ويتوقف على مدى انضباطها وإحكامها كل ما يصدر من النفس من كلمات أو حركات) [23], وقال سيد قطب[24]: (الإيمان هو قاعدة الحياة؛ لأنه الصلة الحقيقية بين الإنسان وهذا الوجود، ولابد من هذه القاعدة ليقوم البناء والعمل الصالح، هو هذا البناء، والإسلام بالذات عقيدة متحركة، متى تم وجودها في الضمير تحولت إلى عمل صالح)[25].

يتضح من أقوالهم أن العقيدة الإسلامية والإيمان كلاهما يمثلان الجانب العقدي في الإسلام والضابط الاساس الذي يحكم سلوك الفرد , ويهدفان إلى ربط الإنسان بخالقه، وربط الإنسان بالحياة ليؤدي دوره في عمارتها، وبناء شخصية قادرة على توفير الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي لها ولجميع أبناء المجتمع، والسبب في ذلك أن العقيدة الإسلامية لها من السمات التي تجعلها تؤدي إلى صياغة الفرد وبناء الأسرة وإحلال الاستقرار والاطمئنان في المجتمع.

وتشير القاعدة الشرعية (مالم يتم الواجب به فهو واجب) ومن المؤكد أن إقامة مجتمع إسلامي تحكمه عقيدة الأسلام وشريعته امر واجب ..... في صف واحد يعرف هدفه ويحدد طريقه، لمحاربة الفساد وأدواته[26].

المبحث الثاني : دور العقيدة الإسلامية في تحقيق الأمن الإجتماعي :

ان التغيير الذي يحصل للفرد يكمن في تغيير داخله الذي يحرك خارجه ,وان نظرة الإسلام إلى التغير تكمن في العلاقة السببية بين تغيير الانفس وتغيير المجتمع ,لان تغيير المجتمع رهن بتغيير الانفس لقوله تعالى:﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٖ ١١ ﴾ [27] , اذ ان كلمة "قوم "جاءت نكرة مما يدل على ان سنة التغيير تنطبق على الناس جميعا , وان الاقوام إن هم اخذوا بأسباب التغيير فسيحدث التغيير لهم , وكذلك تدل كلمة (قوم)على ان التغيير سنة اجتماعية لا فردية والذي يدل على ذلك كلمة (بأنفسهم) والتي تشير إلى الجمع[28] .

وبناء على ما سبق ,فان تحول الناس من انعدام الأمن إلى تحقيقه يتطلب مجموعة من الضوابط التي تضبط سلوك الفرد وتقوم علاقاته مع الأخرين على نطاق الأسرة والمجتمع , لذا سوف نقف عند الضابط العقدي وهو الأصل لما بعد من الضوابط العبادية والسلوكية والأساس لها .

إن الإسلام هو خاتم الرسالات الإلهية وهو الدستور الكامل والمنهج الذي استهدف اقامة حياة انسانية رفيعة يتحرر فيها العقل والضمير وتستقل فيها الإرادة والتفكير[29] الأولى للفرد، وانتهاء بالمجتمع وهو البيئة التي يعيش فيها الفرد والأسرة .

المطلب الاول : دور العقيدة الإسلامية في تحقيق الأمن للفرد :

بما أن العقيدة الإسلامية مصدرها إلهي، فإن القرآن الكريم جاء بمنهج رصين لتربية الفرد عقديا، وبناء شخصية الفرد في جو الاطمئنان والثقة في جوار الله تعالى، والأمان ممن سواه من المخلوقات، ويتجلى ذلك في خطابه تعالى لنبيه موسى عليه السلام في أكثر من موضع من القرآن الكريم، وفي أكثر من مناسبة، إذ يقول الله تعالى: ﴿ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٦٨ ﴾[30] , وقال تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ٤٦ ﴾ [31] لان فعل الأمن إذا صدر من الله تعالى إلى الإنسان أو غيره من المخلوقات، فهو حقيقة غير مكيفة مكانيا؛ لأن معية الله تعالى في حالة الأمن يجب أن تفسر في إطار قوله تعالى:﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١ ﴾ [32] .

أما إذا صدر الأمن من الإنسان إلى أخيه الإنسان أو إلى غيره من المخلوقات المسخرة لخدمته، فهو حقيقة قد تكون متكيفة مكانيا[33]، وأن هذا الشعور بمعية الله تعالى للعبد هو إيمان يسكن نوره القلب، حتى إذا وصل إلى درجة الامتلاء، فاض على الجوارح بالنور، فتجمل الأفعال التصرفات التي

هي فعل الإسلام[34]، ويتجلى دور العقيدة الإسلامية في ضبط سلوك الفرد وإحداث التغيير وبما يحقق الأمن في الأمور الأتية:

أ-إن العقيدة الإسلامية تربي في نفس المسلم يقظة الضمير، وذلك عندما يعتقد أن الله تعالى يعلم السر وأخفى، فإنه سوف يقلع عن المعاصي إلى الحد الذي يمنع صاحبه من انتهاك محارم الله تعالى، وعند ذاك يكون في مأمن من عقاب الله تعالى، ولا يهدد الآخرين بالأذى والضرر[35] ؛ لان حصول السكينة والانس للنفس يكون بتوحيد الله تعالى ,وبالقران الكريم لما فيه من الوعد بفضل الله تعالى ,وبذلك يحصل الأمن النفسي للفرد ,قال تعالى ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ﴾ [36],

قال الامام القرطبي[37] :"اي تسكن وتستأنس بتوحيد الله فتطمئن "[38], وقال الرازي[39]: "والطمأنينة بذكر الثواب ويوجد الوجل في حال فكرهم في المعاصي " [40] ,وقال سيد قطب "تطمئن باحساسها بالصلة بالله والانس بجواره ,والامن في جنابه وفي حماه, وتطمئن من قلق الوحدة وحيرة الطريق بادراك الحكمة في الخلق "[41].

ب-إن العقيدة الإسلامية تحرر الإنسان من الخوف من الموت؛ لأنه تعالى يقول: ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ۝١٠ ﴾ [42] ، وتحرره كذلك من الخوف على الرزق؛ لأنه تعالى يقول: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۝٥٨ ﴾ [43] ، وتحرره من الشح والجشع والأنانية[44]، فالتحرر من هذه المخاوف من شأنه أن يدخل الطمأنينة والاستقرار النفسي، ويبعد عنه ما يعكر صفو حياته ويعطل علاقاته مع الآخرين، وهذا كفيل بإحلال الأمن في قلب الفرد؛ لأن الأمر بيد الله تعالى.

ج-إن الإنسان في هذا العصر تستبد به الهموم وتطارده المشكلات، ولا يستطيع بقوته المادية أو قدراته العقلية أن ينتصر على ما يصادفه من مشكلات، ومن هنا تكون العقيدة الإسلامية هي الطاقة الكبرى التي تحافظ على بناء الإنسان من الانهيار[45]، وخير شاهد على ذلك حالات الانتحار في عالم اليوم، فانهيار الأعصاب وانتشار الأمراض النفسية إنما هي بسبب ضعف الإيمان أو انعدامه في القلب[46]، فالإيمان يوفر الحماية للفرد من الأخطار المحيطة به من الأمراض النفسية، ويوفر له الحماية من الوقوع في فخ الانتحار ؛ ولذلك قال يوسف حامد العالم[47]: (إن الإيمان يشحن قلب المؤمن بالأمل، ويدفع جوارحه إلى العمل، فلا طريق لليأس والقنوط إلى قلبه، والإيمان ضروري لحماية الإنسان من

التدهور النفسي والعصبي، ويسمو به فوق حاجاته الجسمية ونوازع الأنانية، ويبث في نفسه روح الأخوة، وحب الآخرين، والعدل والمساواة)[48].

د- ان سلوك الإنسان وتصرفاته , مظهر من مظاهر عقيدته ,فاذا صلحت العقيدة ,صلح السلوك والنظام , واذا فسدت فسد واعوج , اذ ان سلوك سلف الامة كان يحمل معاني العقيدة الصافية الخالية من الشوائب والمكدرات ,اذ زكى الإيمان نفوسهم وطهرها من الحسد والحقد والكبر والفحش والظلم ,وغيرها من الامراض التي تفسد القلب والجوارح[49].

هـ- ان العقيدة الدينية تصور كلي وشامل يربط الإنسان بقوى الكون الظاهرة والخافية ,وتثبت روحه بالثقة والطمانينة ,وتمنحه القدرة على مواجهة القوى الزائلة ,والاوضاع الباطلة ,وهي التي تفسر للفرد علاقته بما حوله من الناس ,والاحداث والاشياء ,وتوضح له غايته واتجاهه ,وهي نقطة ارتكاز تتجمع اليها خيوط حياته ونشاطه[50] .

و- ان الإيمان له اثره في ضبط وتقويم الاستعدادات للإنسان ويبدو فيها في احسن حالاته واقومها حين يكون في حالات الإيمان ,ويكون في اسوأ حالاته اختلالا حين ينحرف عن محوره الفطري ؛ لان الانحراف يفسد كيانه وحياته وينتشر الفساد من حوله بفعله[51].

وهذه المعاني تؤدي إلى تحقيق الأمن الإجتماعي ؛ لأنها تصحيح لسلوك الفرد وتقويم لاعوجاجه .

المطلب الثاني : دور العقيدة الإسلامية في تحقيق الأمن للمجتمع :

إن صدق الإيمان الذي يترجم إلى أعمال صالحة يعدّ مرآة صافية عكست ما يضمره القلب ويخفيه الصدر، وهذا شأن المجتمع الإسلامي في عصر النبوة، قال يوسف العالم : (إن الأعمال الظاهرة لرأي العين ,أمارة على صحة الإيمان وصدقه، فالإيمان الصادق هو الذي يغذي الأعمال، وإن صدق الإيمان ينشط الجوارح للأعمال)[52],لذا نجح الأوائل من المؤمنين الذين صدقوا بإيمانهم وأخلصوا بأعمالهم، وفشل المسلمون اليوم لما تخلوا عن حقيقة الإيمان وما يترتب عليه من أعمال، حتى أذاقهم الله لباس الجوع والخوف، وسلط عليهم أعداءهم[53].

إن الأصل في عقيدة الإيمان والتوحيد هو التفاعل معها، والتعامل معها على أساس التأثر بها، والتأثير في سلوك المجتمع في علاقاتهم مع بعضهم، وفي هذا يقول فريد الأنصاري: (عقيدة الإسلام في القرآن الكريم والسنة النبوية، فيها لمسة تربوية ذات أثر روحي عميق في الوجدان والسلوك، وكان المسلمون عندما يتلقونها بعباراتها القرآنية الجليلة يتفاعلون معها تفاعلا عجيبا)[54]، وهذا التفاعل مع توجيهات القرآن الكريم كفيلة بإحلال الأمن الإجتماعي وإشاعة الاستقرار لأبناء المجتمع.

ويتجلى دور العقيدة الإسلامية في تحقيق الأمن للمجتمع فيما ياتي :

أ-إن رسوخ العقيدة الإسلامية في النفس تؤدي إلى شيوع الاستقرار والاطمئنان في نفوس أبناء المجتمع؛ لأنهم إذا اعتقدوا عظمة قدرته تعالى، وسلكانه، وأنه لا راد لقضائه، وتيقنوا أن الثبات على الإيمان والتوحيد وطاعته تعالى وتحري مرضاته، وترك معاصيه، ودوام الخوف والحذر من مخالفة أمره، كل ذلك يكسب المجتمع الأمن والأمان، لذا خاطب الجمع بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠ ﴾[55] .

وأن الإيمان بالرسل الكرام، والاقتداء بهم قولا وعملا، يجعل الإنسان في منأى عن الرذائل ومن ثم هو في أمن وطمأنينة[56]، وأن هذا التقيد بأوامر الله تعالى من قبل الأفراد من شأنها أن تحسن علاقات أبناء المجتمع الواحد، وذلك بتحري الكسب الحلال للمال دون التعرض لأموال الآخرين، والصبر على البأساء والضراء، وعدم القنوط من رحمة الله تعالى، وبذلك يتمكن الأفراد من تحقيق الراحة والطمأنينة لأنفسهم[57].

ب-ان العقيدة الإسلامية هي السبب في الرقي الحضاري , وتوحيد العلاقات الإجتماعية وبناءها ,قال سيد قطب :"وهكذا تقررت تلك القاعدة الاصلية الحاسمة في علاقات المجتمع الاسلامي ,وفي طبيعة بنائه وتكوينه العضوي الذي يتميز به عن سائر المجتمعات الجاهلية قديما وحديثا ,ولم يعد هناك مجال للجمع بين الإسلام وبين اقامة المجتمع على اي قاعدة اخرى غير القاعدة التي اختارها الله للامة قاعدة العقيدة "[58] .

ج-العقيدة التي تسيطر على ابناء المجتمع تؤثر في مقومات النظام الإجتماعي الاسلامي .,وانها تفسر كثيرا من المشاعر والاداب والاخلاق والمعاملات والحقوق والواجبات والعلاقات بكل صورها واشكالها[59] .

د-إن الخطاب القرآني في بناء الضابط العقدي في نفوس أبناء المجتمع، قد حول الناس وسلوكهم من حال القلق والاضطراب والخوف على النفس والمال والعرض إلى حال الاطمئنان والاستقرار والأمان، إذ استطاعت عقيدة التوحيد والإيمان بالله تعالى أن تحول الإنسان من إنسان يقاتل من أجل ناقة إلى إنسان يقدم كل شيء من أجل دينه حتى يقول «فزت ورب الكعبة»، وحولت التاجر إلى صادق مع ربه بقولـــه تعـــالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١١ ﴾[60] , وغيَّرت سلوك أبناء المجتمع في

أكلهم وشرابهم وسوقهم ومزرعتهم بين أهلهم وأبناء المجتمع بلا دستور ولا مراقبة[61]، وهذا الضابط العقدي له أثره في الاستقرار الإجتماعي، وذلك لمعرفة الأفراد ما عليهم من واجبات وما لهم من حقوق، فيأمن الناس على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، فضلا عن دينهم.

هـ-إن الإيمان باليوم الآخر هو ركن من أركان الإيمان بالله تعالى، ولهذا الركن أثره في تحقيق الأمن الإجتماعي؛ وذلك لأنه يجعل في المرء رقابة على نفسه مستديمة ويوفر السكينة والطمأنينة في القلوب، فيشعر المؤمن بأن الدنيا متاع الغرور، فيزهد فيها ولا يتكالب عليها ليستأثر بما يريد، وأن لا يضر بمصلحة الآخرين[62].

و-إن العقيدة الإسلامية من شأنها أن تعزز التضامن الإجتماعي، ويقوي التماسك بين أبناء المجتمع، ومن ثم يكون في مأمن من المخاطر التي تهدد الحياة الإجتماعية لأبنائه، إذ تجعل الأفراد يتأثرون بقوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤﴾[63] , ولا يتكبر أحد على أحد، قول تعالى:﴿ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨﴾ [64] , ومحبا للآخرين لقوله ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)[65]، وبذلك تحول العقيدة الإسلامية الفرد إلى عضو نافع في المجتمع، وبصلاحه يصلح المجتمع[66]، ولذلك يقول عفيف عبد لفتاح : (قضت سنة الله في خلقه أن يكون للعقائد سلطان على الأعمال البدنية، فما يكون في الأعمال من صلاح أو فساد فإنما مرجعه فساد العقيدة أو صلاحها)[67]، وإن التزام المجتمعات بالعقيدة الإسلامية يزيد من التزامها سلوكياً وفكرياً بمقتضياتها، مما يؤدي إلى تحقيق تماسك الجماعة، ويحقق فيها التكافل الإجتماعي[68]، وأن التمسك بالتكافل الإجتماعي من ضروريات تحقيق الأمن الإجتماعي للجماعة كضرورة الإيمان لهم لإيجاد النفس المطمئنة، والحياة الطيبة؛ ولأن الإيمان يضمن تنفيذ التشريع بدقة، ويقضي على الأمراض التي تفسد علاقات المجتمع[69].

س-إن من فوائد العقيدة الإسلامية الدنيوية، انتظام أمر المعاش على وجه لا يؤدي إلى الفساد، وأن الإنسان متى ما تيقن من أصول دينه وبنى عليها سلوكه، فإن حياته تستقر ويزول الاضطراب[70]، كما أن التقدم والازدهار منطلقه الإيمان[71]، وبه ينطلق الإنسان نحو النمو والتقدم في المجالين الروحي والمادي[72]، وهذا ما أدركه الباحثون من غير المسلمين[73]، إذ نقلت إحدى الصحف أن اليابان شكلت لجنة من أساتذة الجامعات ورجال الدين لبحث كيفية الحفاظ على النجاح الكبير الذي حققته اليابان بعد هزيمتها الكاملة في الحرب العالمية الثانية، وكان قرار اللجنة أن الخطر الأول الذي يواجه البلاد هو

انحراف الجيل الجديد، وأن الشهادة الجامعية لا تكفي للالتحاق بالوظيفة، فلابد من التأكد من صدق إيمان طالب الوظيفة بتعاليم الدين، أي: إن حماية الحضارة المادية لا تكون إلا بالدين، فالأجدر بنا أن نعود إلى ديننا الإسلامي لنحافظ على أمننا واستقرارنا، وتماسك مجتمعنا، والتقدم به نحو التطور والازدهار[74].

ح-إن امتلاء نفوس أبناء المجتمع بالإيمان من شأنه أن يحمي تلك النفوس من الانحراف، لأن ضعف الإيمان يولد فراغا روحيا، وفي الوقت نفسه تجعل المجتمع عرضة للاتجاهات الفكرية المنحرفة التي تهدد الفرد والجماعة فكريا وسلوكيا وتكون منفذا أساسيا للمشكلات الإجتماعية، ومنها زعزعة الأمن والاستقرار[75]، فالحل هو العقيدة الإسلامية لمواجهة الأفكار المنحرفة، كما قال سيد قطب: (إن الأثر الكبير للعقيدة في حياة الأفراد، وحياة الجماعات، سواء، ولها أثر في النصر ومواجهة المشكلات الإجتماعية الإنسانية؛ لأن الحلول فيها)[76].

الخاتمة والنتائج

تعد الخاتمة هي ثمرة لجهود مبذولة بين صفحات البحث , وهي في الوقت ذاته عصارة أفكار تدور في عرض قضية أو علاج مشكلة ,أو استخراج مسألة , لذا جاءت هذه الخاتمة بمجموعة من النتائج ومن أهمها:

1- إن العقيدة الإسلامية هي ركيزة التغيير الإجتماعي وهي الاساس الذي ينبغي ان تبنى عليه علاقات الناس مع بعضهم.

2- إن الضابط العقدي كفيل بإعادة صياغة شخصية المسلم وإعادة بناء المجتمع الاسلامي وخير شاهد على ذلك ,هو أن الدعوة الإسلامية بقيت في مكة ثلاثة عشر عاماً تؤسس لهذا الجانب من الدين الاسلامي.

3- إن العقيدة الإسلامية هي نقطة الانطلاقة في انقاذ المجتمع المعاصر من الازمة الامنية التي تعدى اثرها وضررها على الجميع.

4- إن الأمن الإجتماعي لا يمكن أن يتحقق إلا بالعقيدة الإسلامية ,لأنها هي التي توجه سلوك الناس وتحكم تصرفاتهم وتضبط اقوالهم وافعالهم.

الهوامش

(1) سورة قريش الآية : ٣ - ٤

(2) ينظر : احمد علي مجيد ، خيال صالح حمد مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية 2016 ، المجلد 23 ، العدد 7 ، ص 212 .

(3) ينظر: كتاب العين, ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ت170ه تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ,دار الهلال.: 23/7. ولسان العرب: ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة 2549/4 .

(4) ينظر: المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، مصر، 533/1.

(5) ينظر: المصدر نفسه ,533/1.

(6) ينظر : شرح الكوكب المنير تقي الدين ابو البقاء محمد بن احمد بن عبد العزيز بن علي المعروف بابن النجار الحنبلي ت972ه تحقيق محمد الزحيلي مكتبة العبيكان ط2 1997 30/1

(7) ينظر : النهاية في غريب الحديث والاثر مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري الملقب بابن الاثير ت 606 ه تحقيق طاهر احم الزاوي ومحمود محمد الطناحي المكتبة العلمية بيروت 1979 72/3

(8) ينظر : النكت الوفية بما في شرح الالفية برهان الدين ابراهيم بن عمر البقاعي تحقيق ماهر ياسين الفحل مكتبة الرشد ناشرون ط1 , 2007 ,24/2 .

(9) ينظر: مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة الشرعية: محمد سعد بن أحمد بن مسعود اليوبي، دار الهجرة، الرياض، ط1، 1998م , 445 .

(10) ينظر: لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة - 1414 هـ: 3030/4.

(11) ينظر: المصدر نفسه: 3031/4، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي مصدر سابق (ت 770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، بلات: 421/2.

(12) ينظر: المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة: 614/2.

(13) الايجي : هو إيراهيم بن أحمد بن محمد، مجد الدين الإيجي، أو الإيكي: من المشتغلين بعلم الكلام , نسبة إلى (إيج) بإيران. صنف (المطالع - خ) في شرح (طوالع الأنوار) للقاضي البيضاوي، في الكلام، و (معراج الوصول في شرح منهاج الأصول - خ) كلاهما في شستر بتي , الاعلام للزركلي , 1 / 29 .
(14) المواقف في علم الكلام: عضد الله والدين القاضي عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، عالم الكتب، بيروت، بلا ت: 9.

(15) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين: محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، مؤسسة التاريخ العربي، 1994م: 16/2.

(16) ينظر العقائد الإسلامية ,السيد سابق , دار الفتح للأعلام العربي, القاهرة ,ط10, 2000م ,8 .

(17) ينظر: العقيدة الإسلامية في القرآن الكريم ومناهج المتكلمين: محمد عياش الكبيسي، مطبعة الحسام، بغداد، ط1، 1995م: 30.

(18) ينظر: المصدر نفسه: 31-38.

(19) ينظر: العقيدة الإسلامية ومناهجها: قحطان عبد الرحمن الدوري، دار العلوم، عمان، الأردن، ط1، 2007م: 17-18.

(20) دعوة الإسلام ,السيد سابق ,دار الكتاب العربي ,بيروت ,ط1, 1977م,87 .

(21) محمد بن محمد بن المُبارك الحسني الجزائري الدمشقيّ: فاضل، أصله من الجزائر. انتقلت عائلته إلى دمشق مع الأمير عبد القادر الجزائري. ولد في بيروت وتعلم بدمشق، وأقام وتوفي بها. الاعلام , للزركلي , 7 / 77 .

(22) نظام الإسلام «العقيدة والعبادة»: محمد المبارك، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، د.ت: 28.

(23) العقيدة وأثرها في بناء الجيل: عبد الله عزم: 10.

(24) سيد قطب بن إبراهيم: مفكر إسلامي مصري، من مواليد قرية (موشا) في أسيوط. تخرج بكلية دار العلوم (بالقاهرة) سنة 1353 هـ (1934 م) وعمل في جريدة الأهرام. وهو في سجنه، إلى ان صدر الأمر بإعدامه، فأعدم . ينظر : الاعلام للزركلي , 3 / 148 .

(25) في ظلال القرآن: سيد قطب (ت 1385هـ)، دار الشروق، بيروت، ط17، 1412هـ: 2397/4.

([26]) ينظر : الفساد الإداري من منظور الفكر الإسلامي , شعلان عبد القادر ابراهيم , مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية 2016 ، المجلد 23 ، العدد 3 ، الصفحات 1-35 , ص 12 .

(27) سورة الرعد الآية : ١١

(28) ينظر :التغيير الإجتماعي من منظور التربية الإسلامية سيف الإسلام مطر, دار الوفاء ,مصر ,ط2 , 1988م,22-25

(29) ينظر : اسلامنا ,السيد سابق ,دار الكتاب العربي بيروت 9

(30) سورة طه: ٦٨ .

(31) سورة طه: ٤٦ .

(32) سورة الشورى: ١١ .

(33) ينظر: الأبعاد السياسية لمفهوم الأمن في الإسلام: مصطفى محمود منجود: المعهد العالمي للفكر الاسلامي ,القاهرة ,ط1, 1996م 61.

(34) ينظر : جمالية الدين, معارج القلب إلى حياة الروح : فريد الأنصاري ,دار السلام ,القاهرة,ط1, 2009م: 12.

(35) ينظر: أثر العقيدة في حياة الفرد والمجتمع : نعيم يوسف ,تقديم فؤاد الهجرسي ,دار المنارة ,مصر,ط1, 2001م : 83-84.

(36) سورة الأنفال: ٢ .

(37) هو : محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد ابن معاذ الجهنيّ الأندلسي، أبو عبد الله القرطبي: عالم بالقرآت، من تصنيفه (البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان - خ) في بروسة وروضة خيري. مات بمصر , الاعلام , للزركلي , 148/7 .

(38) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) ,تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش , دار الكتب المصرية – القاهرة ,ط2، 1964 م ,315/9.

([39])الرَّازي , (000 - 654 هـ) هو : عبد الله بن محمد، أبو بكر، نجم الدين الأسدي الرازيّ: مفسر متصوف. وفاته ببغداد. الاعلام , للزركلي , ج 4 / ص 125 .

(40) مفاتيح الغيب _ التفسير الكبير ,ابو عبد الله بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي الملقب بفخرالدين الرازي ت606ه,احياء التراث العربي ,بيروت ,ط3 ,1420 هـ ,39/19.

(41) في ظلال القران ,مصدر سابق ,2060/4.

(42) سورة المنافقون: ١٠ .

(43) سورة الذاريات: ٥٨.

(44) ينظر: أثر العقيدة في حياة الفرد: نعيم يوسف : 68-80.

(45) أثر العقيدة في بناء الفرد والمجتمع: عبد العال سالم مكرم ,مؤسسة الرسالة ,بيروت ,ط1, 1988م , 75.

(46) ينظر: المقاصد العامة للشريعة: يوسف بن حامد العالم:المعهد العالمي للفكر الاسلامي ,القاهرة ,ط2, 1994م: 218.

(47) وهو عالم من علماء الامة الإسلامية المعاصرين في علم مقاصد الشريعة والفقه

(48) المصدر نفسه, 221.

(49) ينظر :اسلامنا ,سيد سابق , مصدر سابق ,26-30

(50) ينظر السلام العالمي والاسلام ,سيد قطب ,دار الشروق ,ط12, 1993م,8-9

(51) ينظر مقومات التصور الاسلامي ,سيد قطب , دار الشروق , ط5 , 1997 م ,373

(52) المصدر نفسه: 215.

(53) ينظر: المصدر نفسه: 215.

(54) جمالية الدين: فريد الأنصاري: مصدر سابق, 63.

(55) سورة فصلت: ٣٠ .

(56) ينظر: أثر الإيمان في تحقيق الأمان: شوكت محمد عليان، مجلة الأمن والحياة، العدد 155، لسنة 1416هـ: 36.

(57) ينظر: الإسلام والأمن النفسي: عبد الرحمن عدس، مجلة الأمن والحياة، العدد 169، لسنة 1416هـ: 41.

(58) في ظلال القران سيد قطب ,مصدر سابق ,1888/4

(59) ينظر: نحو مجتمع اسلامي ,سيد قطب , دار الشروق، القاهرة، ط10، 1993م ,142-143

(60) سورة التوبة : ١١١ .

(61) ينظر: العقيدة الإسلامية: محمد عياش: مصدر سابق 44-45.

(62) ينظر: العقيدة الإسلامية ومذاهبها: قحطان الدوري مصدر سابق: 453.

(63) سورة المائدة: ٥٤ .

(64) سورة لقمان: ١٨.

(65) صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ: 10/1 برقم (13) باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

(66) ينظر: العقيدة الإسلامية ومذاهبها: قحطان الدوري: مصدر سابق 15-16.

(67) روح الدين الإسلامي: عفيف عبد الفتاح طبارة، دار العلم للملايين، بيروت، ط18، 1979م: 93.

(68) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي: نبيل السمالوطي، دار الشروق، ط3، 1998م: 23-25.

(69) ينظر: المقاصد العامة للشريعة: يوسف العالم مصدر سابق: 226.

(70) ينظر: علم العقيدة بين الأصالة والمعاصرة :احمد عبد الرحيم السايح ,دار الطباعة المحمدية ,القاهرة ,ط1, 1990م ,71-72.

(71) ينظر: الحياة الإجتماعية في الإسلام: أبو زاهد الندوي عبد الوهاب زاهد الحلبي، ط1، 1982م. 149.

(72) ينظر: حقوق الإنسان في الإسلام: مصطفى الزلمي، دار السلام، دمشق، ط1، 2007م: 19.

(73) العقيدة الإسلامية وأسسها: عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط14، 2009م: 30.

(74) ينظر: المقاصد العامة للشريعة: يوسف العالم: مصدر سابق 223-224.

(75) ينظر: العقيدة الدينية وأهميتها في حياة الناس: محمود حمدي زقزوق: 13.

(76)السلام العالمي والاسلام ,سيد قطب ,دار الشروق ,ط12, 1993م,6.

Sources and References

1. Ahmed Ali Majeed, Khayal Saleh Hamad, Journal of Tikrit University for Human Sciences 2016, Volume 23, Issue 7.
2. The Book of Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi, d.170 AH, edited by Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarrai, Dar al-Hilal.
3. And Lisan Al-Arab: Ibn Manzur, investigated by Abdullah Ali Al-Kabeer and others, Dar Al-Maaref, Cairo.
4. The mediator lexicon: Ibrahim Mustafa and others, Dar Al-Da`wah, Egypt.
5. Explanation of Al-Kawkab Al-Munir Taqi Al-Din Abu Al-Baqa Muhammad bin Ahmed bin Abdulaziz bin Ali, known as Ibn Al-Najjar Al-Hanbali, d. 972 AH, edited by Muhammad Al-Zuhaili, Al-Obaikan Library, 2nd edition, 1997.
6. The End in Strange Hadith and Athar, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari, nicknamed Ibn Al-Atheer, 606 AH, edited by Taher Aham Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library, Beirut, 1979.
7. Faithful jokes, including the explanation of the millennium, Burhan Al-Din Ibrahim bin Omar Al-Beqai, achieved by Maher Yassin Al-Fahl, Al-Rushd Library Publishers, Edition 1, 2007.
8. The purposes of Sharia and its relationship to legal evidence: Muhammad Saad bin Ahmed bin Masoud Al-Youbi, Dar Al-Hijrah, Riyadh, 1st edition, 1998. 9. Lisan al-Arab Author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Ifriqi (died: 711 AH) Publisher: Dar Sader - Beirut Edition: Third - 1414 AH.
10. The Lighting Lamp in Gharib al-Sharh al-Kabeer: Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi, a previous source (d. 770 AH), the Scientific Library, Beirut, Platt.
11. Intermediate Lexicon Author: The Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar) Publisher: Dar Al-Da`wah.
12. Positions in theology: Adoud Allah and Al-Din Judge Abdul Rahman bin Ahmed Al-Iji, Alam Al-Kutub, Beirut, Blat T.
13. The Piety of the Pious Gentlemen with an Explanation of the Revival of Religious Sciences: Muhammad Bin Muhammad Al-Husseini Al-Zubaidi, Foundation for Arab History, 1994: .
14. Islamic Beliefs, Mr. Sabiq, Dar Al-Fath for Arab Media, Cairo, 10th Edition, 2000 AD.
15. The Islamic Creed in the Noble Qur'an and the Methodology of the Speakers: Muhammad Ayyash Al-Kubaisi, Al-Hussam Press, Baghdad, 1st Edition, 1995 AD.
16. The Islamic Creed and Its Curricula: Qahtan Abdul Rahman Al-Douri, Dar Al-Uloom, Amman, Jordan, 1, 2007.
17. The Call to Islam, Mr. Sabiq, Arab Book House, Beirut, i 1, 1977 AD.
18. The system of Islam "belief and worship": Muhammad Al-Mubarak, Al-Faisaliah Library, Makkah Al-Mukarramah, d. T: 28.
19. Creed and its impact on building a generation: Abdullah Azm.

20. In the shadows of the Qur'an: Sayyid Qutb (died 1385 AH), Dar al-Shorouk, Beirut, 17th edition, 1412 AH:
21. Administrative Corruption from the Perspective of Islamic Thought, Shaalan Abdul Qadir Ibrahim, Journal of Tikrit University for Human Sciences 2016, Vol. 23, No. 3, pages 1-35, p. 12.
22. Social change from the perspective of Islamic education, Seif Al-Islam Matar, Dar Al-Wafa, Egypt, 2nd Edition, 1988 AD.
23. Our Islam, Mr. Sabiq, Arab Book House, Beirut.
24.The Political Dimensions of the Concept of Security in Islam: Mustafa
Mahmoud Munjood: The International Institute of Islamic Thought, Cairo, 1, 1996 AD.
25. The aesthetics of religion, Ascendants of the heart to the life of the soul: Farid Al-Ansari, Dar Al-Salaam, Cairo, i 1, 2009.
26. The impact of faith on the life of the individual and society: Naim Youssef, presented by Fouad Al-Hagrasi, Dar Al-Manara, Egypt, 1, 2001 AD.
27. The Collector of the Rulings of the Qur'an = Interpretation of Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (died: 671 AH), investigation: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Egyptian Book House - Cairo, 2nd Edition, 1964 AD.
28. Keys to the Unseen - The Great Interpretation, Abu Abdullah bin Omar bin Al Hassan bin Al Hussein Al Tamimi Al Razi, nicknamed Fakhr Al Din Al Razi, 606 AH, Reviving the Arab Heritage, Beirut, 3rd Edition, 1420 AH.
29. The impact of faith on an individual's life: Naim Yusef.
30. The Impact of Creed on Building the Individual and Society: Abdel Aal Salem Makram, Al-Resalah Foundation, Beirut, 1, 1988 AD.
31. The General Purposes of Sharia: Youssef bin Hamed Al-Alam: The International Institute of Islamic Thought, Cairo, 2nd Edition, 1994 AD.
32. The Impact of Faith in Achieving Safety: Shawkat Muhammad Alyan, Journal of Security and Life, Issue 155, for the year 1416 AH.
33. Islam and Psychological Security: Abd al-Rahman Adas, Security and Life Magazine, Issue 169, for the year 1416 AH.
34. Towards an Islamic Society, Sayed Qutb, Dar Al-Shorouk, Cairo, 10th Edition, 1993 AD.
35. Sahih Al-Bukhari Author: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi Investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser Publisher: Dar Touq Al-Najat (Illustrated by the Sultanate by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdul-Baqi's numbering) Edition: First, 1422 AH.
36.The Spirit of Islam: Afif Abdel-Fattah Tabbara, Dar Al-Ilm for Millions,
Beirut, 18th edition, 1979 AD.
37. Building the Islamic Society: Nabil Al Samalouti, Dar Al Shorouk, 3rd Edition, 1998 AD.
38. The Science of Doctrine between Authenticity and Modernity: Ahmed Abd al-Rahim al-Sayeh, Muhammadiyah Printing House, Cairo, 1, 1990 AD.
39. Social Life in Islam: Abu Zahid al-Nadawi Abdel-Wahhab Zahid al-Halabi, 1, 1982 AD.
40. Human Rights in Islam: Mustafa Al-Zalami, Dar Al-Salaam, Damascus, 1, 2007.
41. The Islamic faith and its foundations: Abdul Rahman Habanka Al-Maidani, Dar Al-Qalam, Damascus, 14th edition, 2009 AD.